اللَّهِ بنِ الأجلَحِ الكنديِّ قال: كَانَت امرأةٌ مِن بَنِي عَامرِ بنِ صَعْصَعَةَ وَكَانَ لَها تِسعَةٌ مِن الأولاَدِ فَدَخَلُوا غَاراً وأُمُّهُمْ مَعَهُم، فَخَرَجَتْ لِحَاجةٍ وَتَرَكَتْهُمْ، فَرَجَعت وقَد سَقَطَ الغَارُ عَلَيهِم، فَجعلَت تَسمَعُ أنِينَهُمْ حتَّىٰ مَاتُوا، فقالت:

إمَّـا تُصِيبـكَ مِنَ الأَيَّامِ جَائِحَـةٌ ... فَمَـا لَقِي مَا لَقِيتُ العَـامَ مِنْ أَحَـدِ
رَبَّـيتُـهُـمْ تِسعَـةً حَتَّىٰ إذا اتَّسَقُـوا ... أُفْرِدْتُ مِنْهُمْ كَقَرنِ الأعضَبِ الوحدِ
وَكُـلُّ أُمٍّ وَإِنْ سُرَّتْ بِمَـا وَلَـدَتْ ... يَوْمـاً سَتثكـلُ مَا رَبَّتْ مِنَ الـوَلَدِ[1]

٣٥ ـ حدَّثَنـا أبُو الحَسَنِ البَاهِلِيُّ[2]، عَن قَرِيبَةِ الذُّمَارِيةِ قالت: قَدِمتْ عَلَينَا أَعْرَابِيَّةٌ يُقَالُ لَها: تُماضُرُ، مَعَها سَبعَةُ بَنِينَ لَها، قَالَت: فواللَّهِ لَكأنَّما عدت بِهم قُبوراً، قَالَت: فَبَينَا هِي ذَاتَ يَومٍ تُحدِّثُ إذ ضَحِكَتْ، فَقِيلَ لَها: يَا تُماضرُ مَا هٰذا، أَفَنَدٌ[3] بِكِ أَم جُنُونٌ؟!

قَالت: كلٌّ لا، ولكنَّ الدَّهْرَ لا يَجدْ لي مَزِيداً.

٣٦ ـ حدَّثَنا عمرُ بنُ إسماعيلَ[4]، عَن مُجالدِ بنِ سَعدٍ قال: حدَّثَنا أبي قال: سألتُ هِلالَ الوَزان[5] فقُلتُ: كَم وَلَدُ الزُّبَيرِ؟

فقـال: أَتَـانِي نَعيُ أخِي مِن الكُـوفَةِ وأنا بالمَدِينَةِ فمَررتُ علىٰ الزُّبَيرِ،

---

(١) أورده السيوطي في «فضل الجلد في فقد الولد» (٦٦)، وعزاه للمصنف.

(٢) هو علي بن محمد، تقدم في (رقم ٣١).

(٣) فَنِد يَفْنَدُ فَنَداً: ضعف رأيه من الهرم، وكذب، وأتى بالباطل.

(٤) عمر بن إسماعيل بن مجالد الهمداني، الكوفي، نزيل بغداد، متروك الحديث.
قال أبو زرعة: «أتينا شيخاً ببغداد، يقال له: عمر بن إسماعيل بن مجالد، فأخرج إلينا كراسة لأبيه فيها أحاديث جياد عن مجالد وبيان وإلياس، فكنا نكتب إلى العصر، ثم روى حديثاً افتراه، وادَّعى أنه سمعه من أبي معاوية».

(٥) هلال بن أبي حميد، أو ابن حميد، أو ابن مقلاص الجهني مولاهم، أبو الجهم، الصيرفي، الوزان، الكوفي، ثقة.